البعد الاشاري في خطب الإمام السجاد(عليه السلام)
دراسة تداولية/ خُطبته في الشام انموذجا

الباحث / المدرس المساعد ستار حسين محي الأعرجي

الجامعة الإسلامية/ فرع بابل

البريد الإلكتروني Email : sattaer3334@jmail.com

الكلمات المفتاحية: التداولية، الاشاريات، السجادية،الشخصية، الزمانية .

كيفية اقتباس البحث

الأعرجي ، ستار حسين محي، البعد الاشاري في خطب الإمام السجاد(عليه السلام) دراسة تداولية/ خُطبته في الشام انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The indicative dimension in the sermons of Imam al-Sajjad (peace be upon him) / a deliberative study / his sermon in the Levant as a model

Researcher/Assistant Teacher, Sattar Hussein Mohi Al-Araji

Islamic University, Babylon Branch

Keywords : deliberative, signals, carpets, sermon.

How To Cite This Article

Al-Araji, Sattar Hussein Mohi, The indicative dimension in the sermons of Imam al-Sajjad (peace be upon him) / a deliberative study / his sermon in the Levant as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research is concerned with observing the deliberative signals in the sermons of Imam Ali bin Al-Hussein Al-Sajjad (peace be upon

them), and explaining their significance and revealing the meaning intended by the imam. The research is an explanation of these signs and their

Meanings within the context in which they were received. The diagnosis was in the personal, temporal, spatial, social, and rhetorical signs, which *are termed (the ego, her e, and now)*

pragmatics is considered one of the modern linguistic studies, which focused on the study of language and its users, and one of the most prominent researches that gained a great deal of space among researchers in the science of pragmatic linguistics and its fields that are called aids or signs. Which dealt with the honorable prophetic speech, as well as dealt with by researchers in the field of Arabic poetry, and in the past it was called ambiguous in Arabic grammar.

Pragmatics, as a branch of linguistics, does not study the linguistic structure, and I mean in that the synthetic, phonological and semantic aspects, but rather looks at the language when used and the method of communication between its users.

These ambiguous or allusions in modern studies are considered among the methods of linguistic linking in the poetic and literary text, and in the grammatical field, the grammarians call the ambiguous in its linguistic meaning taken from the linguistic root {them} and one of its most prominent meanings: that the thing remains unknown to whom it comes, and from it is the command Among these ambiguities are the nouns of the.

البعد الأشاري في خُطب الأمام السجاد (عليه السلام)

دراسة تداولية/ خُطبته في الشام انموذجا

الملخص

يهتم هذا البحث برصد الأشاريات التداولية في خطب الأمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام)، وبيان دلالتها والكشف عن المعنى الذي يقصدهُ الأمام ، وهذا البحث لا يقتصر على الكشف وتشخيص هذه الأشاريات التداولية داخل الخطب التي وردت، ومنها خُطبته في الشام انموذجا، لذا كان البحث بيان تلك الأشاريات ومعانيها داخل السياق الذي وردت فيه، وقد كان التشخيص في الأشاريات الشخصية، والزمانية، والمكانية، والاجتماعية، والخطابية، والتي يصطلح عليها (الأنا، والهنا، والآن)

تعتبر التداولية من الدراسات اللسانية الحديثة ، التي أهتمت بدراسة اللغة ومستعمليها ، ومن أبرز البحوث التي نالت مساحة كبيرة لدى الباحثين في علم اللسانيات التداولية ومن مجالاتها التي يطلق عليها المعُينات أو الإشاريات ، وقد اتسعت الدراسة في هذا العنوان حتى شملت السور القرآنية ، والسنة النبوية الشريفة ، التي تناولت الخطاب النبوي الشريف ، وكذلك تناولها الباحثون في مجال الشعري العربي ، وكانت قديما تسمى بالمبهمات في النحو العربي وهذه المبهمات أو الإشاريات في الدراسات الحديثة تعتبر من أساليب الربط اللغوي في النص الشعري والأدبي ، وفي المجال النحوي فأن النحاة يطلقون على الإبهام في معناه اللغوي مأخوذ من الجذر اللغوي {بَهَم } ومن أبرز معانيه : أن يبقى الشيء لا يُعرفُ المأتى إليه ، ومنه الأمر البهيم ومن هذه المبهمات اسماء الإشارة والاسم الموصول ، والضمائر المنفصلة والمتصلة وغيرها } وسُميت مبهمات في اللغة العربية ، لأنها تفتقد الى خاصية إيصال المعنى بنفسها ، فهي تحتاج الى من يفسر غموضها ، أما في بحثنا فهي تسمى المُعينات أو الإشاريات التداولية ، التي لها دوراً في تكوين الخطاب الشعري وربطه

بالسياق ، فلا يمكن فهمها بمعزل عن السياق والنص الأدبي الذي وجدت فيه ، وقد ظهرت هذه الإشاريات في النصوص الشعرية ، والسور القرآنية ، والخطب المشهورة ،بكل أنواعها السياسية والدينية والوعظية ، وخطب النكاح وحتى ما ورد في المنثور في العصر الجاهلي ومنها اسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والضمائر المنفصلة ، والمتصلة ، ، وكذلك ألفاظ القرابة ، وصيغ الانفعال والتعجب ، والاستفهام .

التداولية كفرع من اللسانيات لا تدرس البنية اللغوية وأقصد في ذلك الجانب التركيبي والصوتي والدلالي وإنما تبحث في اللغة عند الاستعمال وطريقة التواصل بين بين مستعمليها .

وتدرس الجانب المقامي باعتبارات الكلام المحدد ، واللفظ المحدد بها ، ومخاطب محدد حتى تفي بالغرض المحدد ،ودراسة التباعد النسبي الذي من حيثياته القرب المادي والاجتماعي على اساس قرب المستمع او بعده فكلما زادت الاشياء المشتركة قل استخدام اللغة التي يحتاجونها وأهم المواضيع التي تتناولها التداولية في بحثها وهي دراسة المعنى في السياق وبيان قصدية المتكلم ، ودراسة كيفية إيصال أكثر مما يُقال ، وعلاقة العلامات بمستعمليها ويقوم البحث في التداولية على دراسة اربعة من العناوين منها الإشاريات ، والافتراض السابق ، والاستلزام الحواري ، وأفعال الكلام ، وتناولت في بحثي هذا المنهج التداولي واتخذت أحد مجالات الدرس التداولي وهي الإشاريات التداولية في خُطب الإمام السجاد عليه السلام في الشام انموذجا.

١-المقدمة

تعتبر التداولية من الدراسات اللسانية الحديثة ، التي أهتمت بدراسة اللغة ومستعمليها ، ومن أبرز البحوث التي نالت مساحة كبيرة لدى الباحثين في علم اللسانيات التداولية ومن مجالاتها التي يطلق عليها المعُينات أو الإشاريات ، وقد اتسعت الدراسة في هذا العنوان حتى شملت السور القرآنية ، والسنة النبوية الشريفة ، التي تناولت الخطاب النبوي الشريف ،

وكذلك تناولها الباحثون في مجال الشعري العربي ، وكانت قديما تسمى بالمبهمات في النحو العربي وهذه المبهمات أو الإشاريات في الدراسات الحديثة تعتبر من أساليب الربط اللغوي في النص الشعري والأدبي ، وفي المجال النحوي فأن النحاة يطلقون على الإبهام في معناه اللغوي مأخوذ من الجذر اللغوي {بَهَم } ومن أبرز معانيه : أن يبقى الشيء لا يُعرفُ المأتى إليه ، ومنه الأمر البهيم ومن هذه المبهمات اسماء الإشارة والاسم الموصول ، والضمائر المنفصلة التداولية كفرع من اللسانيات لا تدرس البنية اللغوية وأقصد في ذلك الجانب التركيبي والصوتي والدلالي وإنما تبحث في اللغة عند الاستعمال وطريقة التواصل بين بين مستعمليها .وتدرس الجانب المقامي باعتبارات الكلام المحدد ، واللفظ المحدد بها ، ومخاطب محدد حتى تفي بالغرض المحدد ،ودراسة التباعد النسبي الذي من حيثياته القرب المادي والاجتماعي على اساس قرب المستمع او بعده فكلما زادت الاشياء المشتركة قل استخدام اللغة التي يحتاجونها وأهم المواضيع التي تتناولها التداولية في بحثها وهي دراسة المعنى في السياق وبيان قصدية المتكلم ، ودراسة كيفية إيصال أكثر مما يُقال ، وعلاقة العلامات بمستعمليها ويقوم البحث في التداولية على دراسة اربعة من العناوين منها الإشاريات ، والافتراض السابق ، والاستلزام الحواري ، وأفعال الكلام ، وتناولت في بحثي هذا المنهج التداولي واتخذت أحد مجالات الدرس التداولي وهي الإشاريات التداولية في خُطب الإمام السجاد عليه السلام في الشام أمام الطاغية يزيد بن معاوية انموذجا للبحث التداولي .

١ – ١ الأسئلة الهامة التي نحاول الإجابة عليها في البحث .

١– ماهي الإشاريات التداولية ؟

٢ – كيف استطاع الإمام السجاد عليه السلام ان يستثمر هذه الإشاريات في خطبتهِ مرتكزاً على عدد من الحقائق التي تعتمد على المكان والزمان والمقام الخطابي والسياق في في خطبته المشهورة .؟

١ –٢ : فرضيات البحث

يبدو أن الإمام السجاد {عليه السلام } أستطاع توظيف هذه الإشاريات بشكل أفاض على النص دلالات ظهرت من خلال الإستعمال التداولي لهذه المشيرات الشخصية والزمانية والمكانية والخطابية ، ومرتكزاً على البعد الشرعي الذي يرتكز على القرآن والحسنة النبوية الشريفة .

وللحصول على إجابة على هذين السؤالين تمت دراستي وبحثي وفق المنهج التداولي الذي يدرس اللغة من حيث الأستعمال والقصدية والمقام والسياق الذي يطرحه المتكلم ومستوى فهم المتلقي ، وهو يختلف عن الأسلوب التركيبي الذي يبحث في الجوانب الدلالية والتركيبية والصوتية .فتناولت الإشاريات ومفهومها بما ورد في المعاجم العربية ، ودلالاتها من الاستعمال داخل السياق ، ومعناها خارج السياق .

١– ٣ : الدراسات السابقة

لم أجد دراسات في المجال التداولي وخاصة في هذا الدرس او البحث ، بالإضافة الى قلة الأبحاث الخاصة بتراث أهل البيت عليهم السلام ،فوجدت تراثاً وأدباً يشع بالمضامين الأخلاقية والتربوية والشرعية والتي استحقت البحث والدراسة ضمن المجال التداولي الخاص بالإشاريات ، وبيان دلالتها في النص ، ومعناها خارج السياق التي وردت فيه .

٢ – نظرة الى حياة الإمام {علي بن الحسين } السجاد عليه السلام .

المعروف بين المحدثين {بأبن الخيرتين } ، فأبوه الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأمه من بنات ملوك الفرس {هاشم معروف الحسني ، ج٢،ص١١١، }

وجاء في ربيع الأبرار للزمخشري : أن لله من عبادهِ خيرتين فخيرته من العرب بنو هاشم ومن العجم فارس وفيه يقول ابو الأسود الدؤلي :

وأن غلامـــاً بـــين كـــرى وهاشـــم لأكـــرمَ مـــن نيطـــت عليـــهِ التمـــائم

ولقد اتفق الروايات على أن أمه من أشراف الفرس ، ولكنها اختلفت في تاريخ استيلاء المسلمين عليها وزواجها من الإمام الحسين بن علي {عليهما السلام } وفي اسمها ففي البحار عن جعفر بن بابويه أن أسمها شهربانويه بنت يزدجر بن شهريار وفي الكامل لأبن الأثير اسمها سلافة وخولة وبرة {هاشم معروف الحسني ،ج٢ ،ص١١١}

والمشهور بين علماء الخاصة ، والعامة ، عن الإمام زين العابدين ، بغزارة علمهِ ، وعلو شأنه وشيوع أسمهُ في المدينة المنورة ،فكان قوله هو الدليل والحجة ، ولا غرابة في ذلك ، فهو معدن العلم ، ووارث الحكمة ، وينبوع المعرفة ، فشاع صيته في كل الآفاق ، وتناقلته الركبان ،فأصبح مقصداً للعلماء ، والمحدثين والرواة .

وقد ترك الإمام ، السجاد عليه السلام ، مجموعة من الأثار العلمية ، والذخائر النفيسة التي تدل على بروز مكانته العلمية ، ومنها :

٢-١- الصحيفة السجادية :

وهي مجموعة كاملة تضم جملة من أدعيته ، ومناجاته عليه السلام وقام كثير من الباحثين بدراستها ، وشرحها ، والاستفادة من مضامينها ومما يدل على أهمية هذه الصحيفة ونفاستها ما كتب عنها من عشرات الشروح لها ، وقد أحصى المحقق الكبير { أغا برزك الطهراني } في كتابه القيم { الذريعة الى تصانيف الشيعة } منه خمسين شرحاً لها ، كما تم ترجمتها بعدةِ لغات عالمية {أغا برزك الطهراني ،ط١ ،٢٠٠٩م ص١٢٤} .تحنوي الصحيفة السجادية الكاملة على أكثر من سبعين دعاء تضمنت التحميد.

والصلاة على الرسول الأكرم ، ودعاؤه لنفسهِ، دعاؤهُ في المهمات ، دعاؤه في طلب المغفرة ، دعاؤه في طلب الخير ، ودعاؤه في الإستسقاء -----الخ {الصحيفة السجادية }

٢ –٢ رسالة الحقوق :

ومن آثارِهِ العلمية المباركة رسالة الحقوق ، وهي من الوثائق العلمية المهمة التي تناولت الحقوق والواجبات ، وتعتبر من الوثائق الأولى التي دونت في حقوق الانسان وقد روى رسالة الحقوق الشيخ الصدوق {ت ٣٨١هـ}{ الخصال ،١٩٩٠:،ص٥٤٦–٥٧٠} ووردت في تحف العقول عن آل الرسول { أبن شعبة الحراني :١٩٧٤،ص١٨٤–١٩٥.

وكذلك في مستدرك الوسائل {المحدث النوري :١٩٩١،ص١٥٤–١٦٩} وقد اليها النجاشي {٤٥٠هجري} في ترجمة ابي حمزة الثمالي {ت ١٥٠ هجري } بقوله " وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين {عليهما السلام }{رجال النجاشي :٢٠١٠،ص١١٤} وتعد رسالة الحقوق للإمام زين العابدين {عليه السلام } من أهم الآثار العلمية التي وصلت إلينا بعد الصحيفة حيث بَين وظائف الإنسان وواجباته .

٢–٣ – رسالة في الزهد

ومن آثارِهِ العلمية ، رسالة في الزهد ، وردت في كتاب الكافي { الكليني : ص١٧، ت د} ٤ – تفسير القرآن " وذكر المؤرخون إنه كان صاحب مدرسة لتفسير القرآن ،وقد أخذ عنه ابنه الشهيد زيد في تفسيره للقرآن "{باقر شريف القرشي ، :٢٠٠٩ ،ص٣٣٩،ج١}

٢–٤– خطبة الإمام السجاد في بلاد الشام:

في المسجد الأُموي وهي الخُطبة التي نتعرض للبحث فيها الى الإشاريات التداولية التي وظفها الإمام لبيان مظلومية أهل البيت عليهم السلام وبيان الحقيقة الشرعية والمكانية والزمانية والخطابية فيها .، وقد وردت في تصانيف عديده منها ماورد في سيرة الأئمة {هاشم معروف الحسني ، ص١٢٣–١٢٤}

٣ – التداولية في اللغة والاصطلاح :

يرجع مصطلح التداولية الى الجذر اللغوي {دَوَلَ}: الدال ،والواو ،واللام أصلان : أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان الى مكان آخر ، والآخر يدل على ضعف واسترخاء

، أما المعنى الأول فقال أهل اللغة : أندال القوم إذا تحولوا من مكان إلى مكان ، ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم ، إذا صار من بعضهم إلى بعض والدَولة والدُولة لغتان ، ويقال بأن الدُولة في المال والدَولة في الحرب، وإنما سمي بذلك من قياس لأنه أمر يتداولونه فيتحول من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا ،وأما الأصل الآخر فالدِويل من النبت ما يبس لعامهِ، قال ابو زيد : دال الثوب يَدُول ،إذا بَلِيَ .ومن هذا الباب اندال بَطنُه أي استرخى {ابن فارس :١٩٧٠،ص٣١٤-٣١٥}

وفي أساس البلاغة : دالت له الدَولة ، ودالت له الأيامُ بكذا ، وأدال الله ببني فلان من عدوهم : جعل الكرة لهم عليه ، وأستدل الأيام : استعطفها . قال : استدل الأيام فالدهرُ دُول وعُقَبٍ ونُوبٍ ، وتدالوا الشيء بينهم ، والماشي بين قدميه يراوحُ بينهما ، وتقول دواليك ، اي دالت لك الدولة كرة بعد كرة {مجد الدين محمد بن يعقوب :١٩٧٩،ص٣٦٦}

وفي لسان العرب :وردت مادة {دول } وهي آتيةٌ من دول يتداولَ تداولاً ، ويُقال تداولنا الأمرَ، وتداولته الأيدي ، أخذته هذه مرة وهذه مرة ، وتداولنا العمل بيننا بمعنى تعاوناه ، ، فعمل هذا مرة وعمل هذا مرة ،والدُولة والدَولة : العقبةُ في المال والحرب سواء ، وقيل الدولةُ بالضم في المال ، والدُولة بالفتح في الحرب وقيل هما سواء فيهما يُضمان ويُفتحان ، الدَولة بالفتح في الحرب أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى ، يُقال : كانت عليهم الدَولةُ والجمع الدَولُ والدُولةُ بالضم في المال ، والدولة أسم الشيء الذي يُتدول ، ودالت الأيام دارت والله يداولها بين الناس ، دال الله الايام بين الناس وأدارها وصرفها {محمد بن مكرم : ١٩٩٤،مجلد١١،ص٢٥٢-٢٥٣}

وقد تبين من هذه المعاني أن الجذر اللغوي ل {دَوَلَ} يدور حول معاني التحول والتبدل والتفاعل" فالدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال "{مجد الدين محمد بن يعقوب:١٩٧٩،ص ٣٦٦}وكما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى {وتلك الأيامُ نُداوِلهَا بينَ الناسِ}{الزمخشري ،ص١٤-١٥،ت.د} وذكر الزمخشري في الكشاف بشأنها

نداولها : نصرفها تارة لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء ، كقوله وهو من أبيات الكتاب –:

فيوماً علينا ويوماً لنا ----------ويوماً نَسَاءُ ويَوماً نُسرُ {محمود أحمد نحلة ،ص٢٢، ت.د}} فلفظ التداولية أستعمل بمعنى التغير من حال الى حال أو الإنتقال و التعاقب ، والتناوب .

التداولية في الإصطلاح :

هي مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه ، وطرق وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح ،والسياق والطبقات المقامية المختلفة التي يُنجز ضمنها الخطاب والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة {مسعود صحراوي ،٢٠٠٥،ص١١١}

كما تُعرَّفُ التداولية بأنها دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام الذي تعني به اللسانيات واذا تحدثنا عن استعمال اللغة فلأن هذا استعمال ليس محايدا ، من حيث تأثيراته في عملية التواصل ، ولا في النظام اللغوي في حد ذاته فمن نافل القول فعلا ، أن نشير أن بعض الكلمات الى أن بعض { المشيرات الدالة على الزمان والمكان او الأشخاص من الان ، وهنا ، وانا والذي ، وهذا } لا يمكن تأويلها إلا في سياق قولها وعرفها جاك مشلار : دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللساني التى تعنى به تحديدا اللسانيات {جاك موشلر – آنريبول:٢٠٢٠،القاموس التداولي الموسوعي} وقد أطلق الفيلسوف الأمريكي مصطلح **pragmatique** في أبحاثه بوصفه فرعاً من فروع اللسانيات الثلاثة واعتبر شارل موريس التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ، ومستعمليها ، أو مفسريها {متكلم، سامع – قارئ – كاتب – ----الخ} وتمثل حسب رأيه إحدى نواحي ثلاثة يمكن معالجة اللغة من خلاله{فرديناد سوسير،١٩٥٧ –١٩١٣،ص٧١١،:٢٠٠٤}

علم التراكيب **syntax** يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها ببعض أي يتجه العلم الى دراسة اللغة دراسة نسقيه دون الأخذ بالاعتبار سياق الحدث

اللغوي، سواء تعلق الأمر بالعملية الإنتاجية للغة {التي تتعلق بمنتج الكلام } أم بالعملية التأويلية التفسيرية لها {التي تتعلق بالمتلقي }

علم الدلالة **semantique** يدرس العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها ببعض بمعنى انه يدرس المعنى بمعزل عن السياق وكذلك يدرس البنية الدلالية للمفردات اللغوية ، وكذلك العلاقة بين المفردات كالترادف والتضاد .

التداولية pragmatique :

وهي تهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها بمعنى انا ترتكز على الإطار التواصلي في محاولتها تحديد علاقة الاشارة بمستخدميها في الاتصال اليومي العادي ووفق هذا الطرح لا يمكن اعتبار اي جملة ، او عبارة بنية شكلية معزولة عن سياقها التواصلي ،فإن التداولية تهدف الى دراسة الظواهر التابعة للمكون التداولي من مكونات اللغة وعليه تعرف بانها دراسة اللغة في الاستعمال {محمود أحمد نحلة:٢٠٠٢،ص٩٠} ويعتبر شارل موريس اول من بادر الى ارساء تعريف مقصود لمصطلح التداولية وخلاصة تعريفه ان التداولية هي دراسة علاقة العلامات بمستعمليها اي دراسة اللغة حين ممارستها احدى وظائفها الحوارية والتواصلية وخلاصة ما اود بيانه ان التداولية أهتمت بدراسة الاستعمال اللغوي وعبرت الحدود الضيقة والمنغلقة التي تعاني منها البنيوية فهي ذات اجراءت داخلية خالصة فقد تجاوزت التداولية منطلقة بفضائها الرحب الى أحوال الإستعمال المختلف في الطبقات المقامية وحسب اغراض المتكلمين واحوال المخاطبين وقد تضمنت جملة من المُعينات او ما نسميها بالإشاريات وهي من أهم الجوانب التي يقوم عليها البحث التداولي ولا يمكن تفسير هذه الإشاريات بمعزل عن السياق الذي تعتمد عليه اعتمادا تاما وهنا ما قادنا لطرح الإشكال الآتي ماهي الأبعاد التداولية للإشاريات في خطبة الإمام السجاد عليه السلام في مجلس يزيد وقد تتجلى الإشاريات في هذا النص الأدبي بين المرسل والمتلقي او تعدد المخاطبين وتعدد الموضوعات مع النظر بدقة النظر الثاقبة التي يمتلكها فوظف الزمان

والمكان والجوانب الاجتماعية والخطابية في محاورات بَين فيها غرضا من أغراض الأدب العربي بنكهة تداولية جعلت النص الأدبي خالدا غضاً طرياً اتسم بالصور التداولية التي امتزجت بعاطفة الإمام لصادقة وحال المخاطبين فكانت حقا ميدانا تداوليا جامعا لكل المفاهيم التداولية من مشيرات مقامية ،واستلزام حواري ، ومن قصدية صادقة نابعة من القلب الى القلوب من الناس المتواجدين في المسجد الأُموي ليخطب الإمام في الناس ليعبر عن شرفهَ الرفيع ومكانته التي ترتكز على ذلك المرتكز المستوحى من القرآن والسنة ،واشاراته الى ذلك المكان الذي هو اشرف بقعة على البسيطة فوقف الناس جميعاُ وكأن الطير على رووسهم في أجمل حوارية تداولية بين الإمام وطاغية العصر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فجعل من متضمنات القول في قصيدته سهاما إخترقت الحجى فعرفت الحق وأنكرت الباطل وقبل بيان تلك المُعينات لابد من دراستها في اللغة والإصطلاح.

٤ –الإشاريات:

الاشاريات في اللغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور عدة معاني لمادة {شور}: وأشارَ عليهِ بأَمرِ كذا :أَمرهُ به وأَشارَ الرجلُ يُشيرُ إشارةً ،إذا أَومَأَ بيدَيهِ ويقال : شَوَرتُ إليه بيدي ، وأَشرتُ إليهِ أي لَوَّحتُ إليه {ابن منظور ،مجلد ٣،ط٢،ص١٩٧٩/٤٣}ووردت في معجم مقاييس اللغة **الشين والواو والرَّاء** : الاول منهما ابداء شيء وإظهارهِ وعرضه والآخر أخذ الشيء {ابن فارس،ج٢ص٢٩٢،ت د}

وهي العلامات التي لا يتحد مرجعها إلا في سياق الخطاب الذي وردت فيه لأنها خالية من أي معنى في ذاتها لذلك سميت مبهمات او متحولات أو المُعَينِات ورغم أن كل الكلمات في اللغة تحيل الى مدلول معين ، إلا أن الإشاريات تتواجد في المعجم الذهني للمتكلمين باللغة دون ارتباطها بمدلول معين{عبد الهادي ظافر الشهري،ص٧٩،ت د} فهي تهتم مباشرة بالعلاقة بين تركيب اللغات والسياق الذي تستخدم فيه ،لذا تعتبر من أهم الآليات

اللغوية في التحليل التداولي {عبد الهادي ظافر الشهري،ص٧٩،ت د} الإشاريات جميعها تلتقي في مفهوم التعين وتوجيه الانتباه الى موضوعها بالإشارة اليه {الأزهر الزناد ،المركز الثقافي ،ص١١٦،ت د} ولذلك سميت يالمُعَينات ، وهي جمع لكلمة مفردة المعين {محمد مفتاح ،ط٤٢ :٢٠٠٥م ،ص١٥١}وتعني المُعَينات لغة الاشارة والتحديد والتمثيل والتبيان والتأشير .

الإشاريات في الإصطلاح :

هي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب الذي وردت فيه ، لأنها خالية من أي معنى في ذاته ف:{هذه} مثلاً عندما تكون خارج الإستعمال اللغوي لا يكون لها معنى محدد في ذاتها وإنما يتحدد معناها عند سياق تلفظها او انضمامها مع قرائن في سياق تركيب او نص معين وتتحدد إشاريتها بمعرفة المرجع الذي تحيل اليه {لطيف عبد الصاحب الزاملي ،مجلة القادسية ، مجلد ٨،ت د}

وقد ورد في كتاب "استراتيجيات الخطاب " : الإشاريات ذات الحضور الأقوى هي الإشاريات المستقرة في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ به ، وهذا ما يعطيها دورها التداولي في استراتيجية الخطاب ، لان التلفظ من ذات بسمات معينة وفي مكان وزمان معينين ، وهما مكان التلفظ وزمانه ، إذ تجتمع في الخطاب الواحد على الأقل ثلاث إشاريات ،هي:

الأنا {الشخصية} وهنا {المكانية} والآن {الزمانية}{عبد الهادي بن ظافر الشهري ،ط١، ص٨٠- ٢٠٠٤م}هي تلك الأشكال الأحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الاشارية البعيدة عنه ويندرج ضمن هذه الإشاريات الضمائر وإسماء الإشارة وغيرها من الادوات اللغوية التي تُعطي للنص دوره التداولي {عبد الهادي بن ظافر الشهري ،ط١ ، ٢٠٠٤م،ص٨٠}} ومن هنا يتحدد مرجع الإشاريات بين المتكلم والسامع وينحصر الخطاب اللغوي في إنتاجه على هذه الإشاريات

،ويمكن تبسيط عملية التواصل بين المتخاطبين وتفصيلها ، ومعرفة آلية هذه الاشاريات في تقسيم الملفوظات على النحو التالي :

الخطاب

المخاطب {المرسل }

مجال أو بيئة التواصل

المخاطَب {المتلقي }

السياق الذي قيل فيه الخطاب

أنواع الإشاريات

١ – الإشاريات الشخصية

٢– الإشارات الزمانية

٣ – الإشارات المكانية

٤ – الإشاريات الإجتماعية

٥ – الإشاريات الخطابية

الإشاريات الشخصية :

وهي من أهم مجالات الدرس التداولي ،وهي أوضح العناصر الإشارية الدالة على الشخص وهي ضمائر الحاضر ، والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده {أنا} او المتكلم ومعه غيره {نحن} والضمائر الدالة على المخاطَب مفرداً أو مثنى او جمعاً مذكراً أو مؤنثاً وضمائر الحاضر هي دائماً عناصر إ شارية لأن مرجعها يعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي تستخدم فيه، وليس من شك في أن الضمير أنا و أنت ونحوهما له

دلالة في ذاته على المتكلم أو المخاطب لكن السياق لازم لمعرفة من المتكلم أو المخاطب الذي يحيل اليه الضمير أنا و أنت {محمود أحمد نحلة ،ص١٨،ت د }

ان المتكلم حينما يستخدم الضمير {انا } فهذا الجانب الاشاري يشير الى نفسه اما اذا استخدمه آخر فهو يشير الى نفسه ايضا بدلالة جديدة ضمن سياق جديد اما اذا استخدمته أنا فهو يشير الي ا أنا و له دلالة مختلفة باختلاف المتكلمين من خلال تعلق الدلالة بالسياق ، فالسياق لازم لمعرفة من المتكلم او المخاطب الذي يحيل اليه الضمير

الإشاريات المكانية :

وهي عناصر إشارية الى أماكن يعتمد استعمالها في النص الأدبي او النصوص القرآنية او النثر والخُطب تُستخدم فيها اللغة من قبل المتكلمين ، وكيف يفهم السامعون اللغة ،أي أنها تدرس اللغة كما يستعملها الناطقون بها ضمن مقاصدهم وارتباط المتكلم والسامع بالمقام اللغوي والمقام غير اللغوي في ضوء العملية التواصلية وهي دراسة لهيمنة المقام وتأثيره على معنى الجملة وكذلك تأثير ذلك المقام في معنى الأقوال كما سنوضحه في البحث حيث أشار الإمام الى قدسية الأماكن التي أشار اليها في خطبته وهو في مجلس الطاغية يزيد .{وتعد الإشاريات المكانية من بين العناصر اللغوية التي يقتضي الإلمام بمعناها معرفة سياق التلفظ ، لأن مرجعها غير ثابت ولا محدد ، ويكمن دورها في الإحالة على مرجع مكاني ، فهي عناصر إشارية الى أماكن ، يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم ، وقت التكلم ، أو مكان آخر معروف للمخاطَب أو السامع } {محمود أحمد نحلة ،ص٢١، ت د}وتجدر الإشارة إلى أن أكثر الإشاريات المكانية وضوحا هي كلمات الإشارة نحو هذا ، هذه ،. ذلك ، ذاك ، وغيرها من الإشارات الدالة على قريب أو بعيد ، وكذلك هنا ، وهناك ، وسائر ظروف المكان ، نحو فوق ، تحت ، أمام ، خلف ، شمال ، فكلها عناصر لا يتحدد معناها إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه كما أن تحديد مرجع

لعنصر المكاني مرتكز على تداولية الخطاب ، فل ايمكن للمتكلم أن يتخلى عن المكان عند تلفظه بالخطاب {عبد الهادي بن ظاهر الشهري ، ص٨٤،ت د }

الإشاريات الزمانية

وهي كل صيغة لفظية تشير لفظية تشير إلى زمن معين يحدده ، قياساً على زمن التكلم الذي يشكل مركز الإشارة الزمانية في الكلام ، فإن لم يُعرف هذا الزمن ، اي زمن التكلم التبس الأمر على المتلقي وتعسر الفهم والتواصل {محمود احمد نحلة ، ص٣٤-٣٥، ت د} ومن هذه الصيغ الإشارية {الآن ، أمس ،غدا ، الأسبوع الماضي ، يوم ، شهر ، سنة ، وقبل ، وبعد ، المقترنتان بالفعل فهذه صيغ الاشارية لا يفهم معناها الإ بالإشارة إلى زمن معين ، قياسا الى زمن التكلم أو مركز الإشارة الزمانية ولأجل تحديد مرجع الإشاريات الزمانية وفهم الخطاب فهما صحيحا ، ونجاح عملية التواصل ينبغي ان يدرك المتلقي زمن التكلم فيتخذه مرجعا يحيل عليه {عبد الهادي بن ظافر :٢٠٠٤ ،ص٨٣}

الإشاريات الإجتماعية :

الإشاريات الإجتماعية هي الفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الإجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين ، وتستعمل في العلاقة الرسمية ، كصيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سناً ومقاما واستخدام الضمير "أنتم " للمفرد المخاطب و"نحن" للمفرد المتكلم ، كما تستعمل في التعبير عن الألفة والمودة {محمود أحمد نحلة ،ص٢٦، ت د} ويمكن تقسيم هذه الملفوظات التي تبين العلاقة بين المتخاطبين من حيث هي علاقة رسمية وتشمل صيغ التبجيل والمقام العالي وغير رسمية وتشمل التحيات ومايصل بالجانب الحميمي ولابد من توضيح العنصر الاشاري وهو على جهتين :

١ – **الرسمية** : أنتم للمفرد ، نحن للمفرد المعظم ، ' صيغ أخرى جلالة الملك ، دولة الرئيس ، سمو الأمير ، فضيلة الشيخ ، حضرتك ، سيادتك ، معالي الوزير

٢ – **غير رسمية** إشاريات في علاقة إجتماعية معينة زوجة ، عقيلة ، ابن ، نجل ، كما هو ظاهر بوضوح في ميمة الشاعر الفرزدق واشارياته الى التفخيم والتبجيل الى الشخصيات التي لها قدسية في الدين وما نعبر عنها {القدسية الآدمية } وكذلك المشيرات الى القدسيات المكانية والزمانية وسنتعرض لها في البحث .

٥ – خطبة الإمام السجاد في المسجد الأُموي في الشام :

"أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتّاً وَ فُضِّلْنَا بِسَبْعٍ، أُعْطِينَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ السَّمَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ فُضِّلْنَا بِأَنَّ مِنَّا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّداً، وَ مِنَّا الصِّدِّيقُ، وَ مِنَّا الطَّيَّارُ، وَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ، وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَ نَسَبِي.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَ طَعَنَ بِرُمْحَيْنِ، وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَ قَاتَلَ بِبَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ، وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَ قَامِعِ الْمُلْحِدِينَ، وَ يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَ نُورِ الْمُجَاهِدِينَ، وَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ تَاجِ البكائيين، وَ أَصْبَرِ الصَّابِرِينَ، وَ أَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرَئِيلَ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ، أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلِ الْمَارِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ، وَ الْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ، وَ أَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ، وَ أَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَوَّلِ

السَّابِقِينَ، وَ قَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ، وَ مُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ، وَ سَهْمٍ مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَ لِسَانِ حِكْمَةِ الْعَابِدِينَ، وَ نَاصِرِ دِينِ اللَّهِ، وَ وَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ، وَ بُسْتَانِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ، سَمِحٌ سَخِيٌّ بَهِيٌّ بُهْلُولٌ زَكِيٌّ أَبْطَحِيٌّ، رَضِيٌّ مِقْدَامٌ هُمَامٌ صَابِرٌ صَوَّامٌ، مُهَذَّبٌ قَوَّامٌ، قَاطِعُ الْأَصْلَابِ، وَ مُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ، أَرْبَطُهُمْ عِنَاناً، وَ أَثْبَتُهُمْ جَنَاناً، وَ أَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً، وَ أَشَدُّهُمْ شَكِيمَةً، أَسَدٌ بَاسِلٌ يَطْحَنُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِذَا ازْدَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَ قَرُبَتِ الْأَعِنَّةُ طَحْنَ الرَّحَى، وَ يَذْرُوهُمْ فِيهَا ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ، لَيْثُ الْحِجَازِ، وَ كَبْشُ الْعِرَاقِ، مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ، خَيْفِيٌّ عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ، شَجَرِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ، مِنَ الْعَرَبِ سَيِّدُهَا، وَ مِنَ الْوَغَى لَيْثُهَا، وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ، وَ أَبُو السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، ذَاكَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ".

ثُمَّ قَالَ: "أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ".

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ، وَ خَشِيَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

قَالَ عَلِيٌّ: "لَا شيء أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ".

فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: "شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي".

فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

الْتَفَتَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ، فَقَالَ: "مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ كَفَرْتَ، وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَهُ"؟!

قَالَ: وَ فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ وَ تَقَدَّمَ يَزِيدُ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ{ هاشم معروف الحسني ،ص١٢٤،ت د}

٦ – التطبيقات

إن المنهج التداولي ليس منهجاً لغويا بحيث يعتمد فيه الدارسين ويكون جُلَ اهتمامهم فقط بدراسة التراكيب اللغوية أو التركيز على الأبعاد الدلالية داخل النص او

دراسة التجانس او الإيقاعات الصوتية داخل التركيب الإجمالي للنص سواء نثراً او شعراً فحسب ، بل انها علم يهتم بدراسة التواصل اللغوي في مجال الإستعمال أو أن المنهج التداولي يدرس الظواهر اللغوية في مجال الإستعمال ، ومن مجالات الدرس التداولي الوقوف على الإشاريات ودورها في السياق التداولي وتحديد أنواعها المتمثلة بالإشاريات الشخصية والزمانية والمكانية والخطابية

المحور الأول : الإشاريات الشخصية

"أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتّاً وَ فُضِّلْنَا بِسَبْعٍ، أُعْطِينَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ السَّمَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ فُضِّلْنَا بِأَنَّ مِنَّا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّداً، وَ مِنَّا الصِّدِّيقُ، وَ مِنَّا الطَّيَّارُ، وَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ، وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَ نَسَبِي وهي أهم محاور البحث التداولي ، وتشمل ضمائر المتكلم :{ أنا ، وتاء المتكلم ،نا ، نحن } وضمائر المخاطب : {تاء المخاطب ، أنت ،أنتما ، أنتن }. ويدخل النداء في مجموعة الإشاريات الشخصية ، فجملة النداء تتألف من العناصر الآتية{ محمد خان ، لغة القرآن الكريم ،ص ٢٦٣ ، : ٢٠٠٤}

١- **المنادي:** وهو المرسل الذي يبعث النداء .

٢ – **المنادى** وهو المتلقي للرسالة وفق المفهوم اللساني

٣ – **أداة النـداء** : وهو العلامة اللغوية المستعملة او ما نسميها بالتعبير الإشاري او المعينات او المبهمات التي لها أثر كبير في ربط السياق ببعضهِ وبيان المعنى كما أوردها أبن يعيش بن علي الموصلي المتوفي ٦٤٣ هجرية في قوله :" النداء ليس بإخبار وإنما هو نفس التصويت بالمنادى ، ثم يقع الإخبار عنه فيما بعد تقول : {ناديت زيداً} {ابن يعيش ص٢٦٣،دت}

٤ – **جواب النداء {المنادى به } المخاطب او المتلقي .**

ويدخل النداء في مجموعة الإشاريات الشخصية لانه يعتبر من الأدوات التي من خلالها

يظهر السياق الخطابي والاستعمال اللغوي " وظاهر النداء لا يفهم الإ اذا أتضح المرجع الذي يشير اليه "{أحمد محمود نحلة :٢٠٠٦ ،ص١٩}

يا أيها الناس أعطينا ستاً

نلاحظ في هذه الخطبة ان الإمام السجاد ابتدأ بإسلوب النداء في خُطبتهِ ، ويهدف الإمام ايصال رسالة الى المتلقين ومن اغراض هذه الرسالة هي طلب تنبيه وإقبال المتلقين او المستمعين اليه وهو يحاول {عليه السلام } تقرير معنى هو يقصدهُ وهناك اغراض اخرى هي ان البعد التداولي من النداء تجاوز مرحلة التنبيه من النداء الى غرض آخر يبعث الطمأنينة في نفوس المخاطبين وحصول الفائدة للناس لان الطاغية رفض ان يرتقي الإمام السجاد على المنبر ، لكن الإمام استطاع ان يبعث الطمأنينة في نفوس المتلقين ويخلق ثنائية من التواصل الإيجابي بين المرسل والمرسل اليه .

وعلى هذا يعتبر النداء {يأيها الناس} من المشيرات المقامية التي بوجودها تتبين وظيفة النداء الاستعمالية التي هدفها الإقناع والتنبيه وايجاد علاقة بين المنادي والمنادى عليه وقد استطاع الإمام بهذا المقطع ان يتجاوز القصدية وهي التنبيه الى ارسال معنى آخر لبيان حقيقة حاولت السلطة الأُموية إخفاؤه من خلال التضليل الا وهي ارتباط هذه الأسرة العلوية الفاطمية برسول الله صلى الله عليه وآله وبجملة من الخصائص التي اختص بها أهل البيت وهي العلم ، والحلم ، والشجاعة ، والفصاحة ، والمحبة في قلوب المؤمنين وقد ارتبط هذا العطاء بضمير {نا } وهو من الإشاريات الشخصية ،ونلاحظ الذاتية ، او التعبير عن الذاتية من أهم الادوار التي تقوم بها الضمائر في الإستعمال التداولي لأنها منحت المتكلم او المرسل القدرة على امتلاك الحديث .

ان المنهج التداولي ، وبالذات في بحثنا هذا يهتم بدراسة الضمائر لأنها تُكسب الشخص القدرة على الحديث ،بالإضافة الى مهمتها في اندماج المخِاطب ذاتيا مع المخَاطب .في الواقع الاجتماعي وحضور هذه الضمائر في الزمان والمكان .

ويرى إميل بنفيست **E.Benveniste** ان اللغة تمنح إمكانية التعبير عن الذاتية من خلال قدرة المتكلم على فرض نفسهِ ذاتياً وهذه الذاتية أنها تحتوي دائماً أشكالاً لسانية تناسب التعبير عنها ، ان إمكانية تعبير الضمير نفسهُ عن ذوات مختلفة ، لان الضمائر أشكال لسانية فارغة تتناسب مع كل متكلم ، فهي تمنح له القدرة على التعبير عن ذاته باعتبارها شرطاً أساسيا في المسار التواصلي {إميل بنفيست :٢٠٠٧،ص١١٠}، والضمائر أما تكون ضمائر حضور او ضمائر الغياب ،وضمائر الحضور ،اما ضمائر المتكلم وهي من ضمائر الحضور {أُعطينا} حضور صاحبها وقت الكلام لذا نرى في هذا النص الخطابي حضور المتكلم مع الجمهور وتحقق الفاعلية حيث ان ارتباط الضمير بالفعل الماضي الدال على استمرارية العطاء له دور في تحويل اللغة الة وممارسة ونشاط فردي من خلال الاستعمال أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَ طَعَنَ بِرُمْحَيْنِ، وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَ قَاتَلَ بِبَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ، وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عين .

تكرار النداء { يأيها الناس } والضمير {نا}

التكرار اما يكون حرفا ، او كلمة ، سواء كانت { اسماً أم فعلاً} فهذا التكرار هو للتنبيه تارة وتقوية المعنى تارة آخرى ، بل ان المتكلم يذهب الى ابعد من ذلك من تكرار النداء هو ان يضمن من المتلقي الانتباه والتهيئة حتى يقول شيئاً بالغ الأهمية ، تجاوزت القصدية وهي التنبيه الى بيان جملة من الحقائق الهامة ، حيث ان للمكان مساحةُ هامة في فضاء الخطبة {فمكة ومنى } اشارة الى ذلك العمق الشريف الذي يعانق التاريخ في الماضي والحاضر فهو ذلك الأبن البار لهذه البقعة الشريفة ، التي اصبحت مقدسة على مدى التاريخ فإليها قصدت الأنبياء والملائكة والمؤمنون من مشارق الأرض ومغاربها .

ان تكرار النداء {يا أيها الناس } خلق شوقاً ولهفة لدى المتلقي لسماع ما يرد ان يصل اليه من رسالة من قبل المرسل وهو الإمام زين العابدين عليه السلام .

فصيغة النداء { يا أيها الناس} اعلنت عن مرجع الضمائر وبهذا يصبح هذا الجمع من الناس مرجعاً تفهم من خلالهِ الإشارة الشخصية للضمير {نا} ومن هنا تكون ضمائر المخاطب التي وظفها الإمام قبل بدأ الخطبة معلومة المرجع ومفهومة لدى المتلقين من الناس الحاضرين وتحقق من خلالها التواصل ، فضلا على ان الضمير الذي جاء به الإمام علي بن الحسين عليهما والذي يشير الى الذاتية التي يتسم بها أهل البيت عليهم السلام وهو منهم صار هذا الضمير {نا} يشير الى أهل البيت والى الامام السجاد عليه السلام .

ظاهرة تكرار الضمير {انا} في النص

التكرار تشاكل لغوي يُلفت الانتباه ، ومظهر من مظاهر التماسك المعجمي حيث يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل المنجز النصي ، مما يحقق ترابط النص وتماسكهِ ، اذ ان العناصر المكررة تحافظ على بنية النص ، وتغذي الجانب الدلالي والتداولي فيه ، وذلك من خلال تكاثر المفردات وكثافتها ، مما يحقق سبك النص وتماسكهِ ، وإعادة تأكيد كينونتهِ ، واستمراريتهِ واطِرادهِ {دي بوجراند ،ص٣٠٣،دت}.

ولابد من بيان التكرار في اللغة والإصطلاح :

التكرار لغة : من {ك،ر،ر} والكر : الرجوع ، وإعادة الشيء مرة بعد مرة ، والعطف ،والكرة : البعث ، والتجديد ، والخلق بعد الفناء ، فالتكرار في المعجم يدور حول المعاني الآتية { الرجوع ، والإعادة ، والعطف ، والبعث }{الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ط١،ت٢٠٠١م}.

التكرار في الإصطلاح : { أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى }{ تح :حنفي شرف محمد ،تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر ،لابن الأصبغ ،ص٣٧٥، دت }.

او التكرير {يدل اللفظ على المعنى مردوداً كقولك : اسرع ، اسرع فإن المعنى مردد واللفظ واحد {بدوي طبانة ،١١/٢، ١٤٠٤هجري ،ط٤} وقد ورد التكرار القريب في النص ، حيث يتجاور فيه اللفظان المكرران {انا بن مكة ومنى ، انا ابن زمزم والصفا } .

ان الدلالة التداولية من تكرار {أنا } في الخطبة وهي من الإشاريات الشخصية التي تدل على الاستمرارية في الخطاب ، كما تُسهم في تتابع الخطاب وترابطهِ ، كما أن هذا التكرار للضمير الإشاري {أنا} أسهم في شد النص وزيادة السبك فيه واسهم في ربط الوحدات النصية الآخرى في الخطبة ، كذلك ان المعنى يختلف مع السياق الذي ورد فيه تكرار هذا الضمير { يحمل التكرار طاقة وظيفية متميزة ، تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص ، وإبقائه عليهما في بؤرة التعبير }{ د . سعد مصلوح :١٩٩١م ، ص١٥٤} {زاهر بن مرهون الداودي،ص١١٤ ، ط١ ، ١٤٣١هجرية }، ان اعادة {الضمير الإشاري يدعم بناء النص وإعادة تأكيدهِ ويخدم الجانب الدلالي والتداولي فيه الأمر الذي يفرض تآزراً بين الجانب المعجمي للنص وسياقهِ الخاص }{دي بوجراند ،ص٣٠٦،}{د فتحي رزق الخوالدة ٢٠٠٦م ،ص٩٢}

أن تكرار الضمير {انا } ادى الى تسهيل فهم الخطاب الذي اراد الإمام ايصالهِ الى المتلقين وادى هذا العنصر الإشاري الى تعالق الجمل بعضها مع البعض الآخر كما يسهل

على المتلقين فهم الخطاب الذي أرادهُ الإمام ايصالهِ الى الناس ، ويعتبر وسيلة من وسائل الحجاج وخاصة في الحجاج العربي .

الإشاريات الإجتماعية Social Deixis :

وهي كل الألفاظ التي تؤكد على وجود علاقة اجتماعية بين المتكلم المستمعين او المرسل والمتلقين ، من العلاقات الرسمية وغير الرسمية وتشمل التحيات والعلاقات الإجتماعية الأخرى {الأبن} ، و {الزوج } و {الزوجة } او العلاقات الرسمية تتمثل في الملفوظات {سمو الأمير }و {سعادة الرئيس } و {فضيلة الشيخ }.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَ طَعَنَ بِرُمْحَيْنِ، وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَ قَاتَلَ بِبَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ، وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عين.

كما هو معلوم لدى الباحثين ان التداولية تهتم بالمعنى المراد داخل السياق ، ونلاحظ في هذا النص ورود العنصر الإشاري غير الرسمي وهو {الأبن } مكرراً كثيراً في خطبة الامام السجاد ، نلاحظ أن العنصر الإشاري {أبن} المتصل بالعلاقة الإجتماعية يتوزع على تراكيب وألفاظ مختلفة وردت في سياقات الخطبة والغرض التداولي للصيغة الإشارية في النص أعلاه هو حقيقة أهل البيت بصورة عامة .

وكذلك مكانة الإمام السجاد وانتسابه الى اشرف بقعة وهي مكة المكرمة وزمزم والصفا ، فهو يوكد على الحقيقة المكانية التي لها اثر كبير في فضاء هذه الخطبة ، بمعنى ان جذور المكان مقدسة وكذلك يشير من خلال السياق الى الحقيقة النسبية ، وافتخار الإمام بالإنتساب الى آل الرسول.

فالنسب بالصيغة الإشارية {ابن } هي دلالة اجتماعية قبل كل شيء ودلالة مكانية الى قدسية هذه الأماكن وشرفها الرفيع .

فاجتماع النداء {أيها الناس } ، و {أنا } و {أبن } هذه المشيرات المقامية ، فوظيفة النداء الأقناعية والإبلاغ والاتصال بين المتكلم والمتلقي او بين الإمام والمتلقين ، ومن خلال هذه المشيرات والسياق الكلامي تظهر الدلالة التداولية التي تظهر تارة في الأقناع ، وتارة الهيمنة على المتلقين واقناعهم ، وتارة ، وجلب انتباه الجميع ، ونلاحظ العلاقة الاجتماعية والوحدات اللغوية بينهما صلة وثيقة وفيها جملة من الأبعاد منها السلطة او القوة التي يباشرها المتكلم على المتلقي وكذلك التلاحم في هذا الوسط المعادي لاهل البيت فنلاحظ ان الإمام ركز على كشف الزيف الأُموي ، والتضليل ، من خلال بيانه لتلك الصفات وذكره لهذه الأماكن المقدسة ، وانتسابه لأهل البيت عليهم السلام .

ان العلاقات الإجتماعية في هذه الخطبة على نوعين منها :

الرسمية وهي الخطاب الذي ارسله الإمام الى الحاكم الأموي والهدف منه تعرية وكشف الزيف الذي تعيشه السلطة الأُموية وقد عبر الإمام عن انسابة الى رسول الله واميرِ المؤمنين عليه السلام وعلاقة غير رسمية من خلال ارسال رسالة الى المتلقين من الناس وتعريفهم بنسبته الى هذا البيت الذي أذهب عنهم الرجس وطهرهُ تطهيرا.

ظاهرة الإحالة في الخُطبة {الضمائر ، والأسم الموصول }

الإحالة في اللغة :

أحال الشيء أو حاله :اي تحوّل{مجد الدين الفيروز آبادي . مادة {حوّل}:٣٧٣/٢،د ت} ، والإحالة مصدرُ من الفعل {أَحال } وهذا المصدر يدلُ على التحول ونقل الشيء إلى شيء آخر ، فقولنا أَحلت الشيء عن مكانهِ ، أحال الشيء ، تحول من حال الى حال ، أو أحال الرَجل : أي تحوّل من شيء الى شيء {محمد مرتضى الزبيدي ،مادة {حوّل}: ٣٧٣/١، ت ،د}وفي اغلب المعاجم العربية يظهر ان معنى الأحالة هو شيء واحد وهو التغير والتَحول

الإحالة في الإصطلاح :

ورد في لسان العرب " المُحَال من الكلامِ : ما عَدَلَ به عن وجهه ، وحوّله جعله محالاً ، وأَحال اتى بمُحَال ، ورجلٌ مِحوَالُ كثير مِحَال الكلام ، ويُقالُ أَحلتُ الكلام أُحِيلُهُ إحالةً إذا أفسدته ، والمُحَال الكلام لغير شيء ، والحِوَالُ كلُ شيءٍ حال بين أثنين ، وحال الرجلُ يحول تحوّل من موضعٍ الى موضعٍ "{جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مكرم ١٠٥٥/٩، ت د}وأشار {دي بو جراند } في تعريفهِ للإحالة إلى أنَها " العلاقات بين العبارات ، والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما " {روبرت دي جراند ، ص١٢٢ ، ت د } ، وجاء في تعريف {جون لاينز } للإحالة : " إن العلاقةَ بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة ، فالأسماء تُحيلُ الى المسميات "{أحمد عفيفي ، ص ١١٦، ت د }

وتبين مما تقدم أنَ الإحالة في علم اللغة النَصي هي وسيلة من وسائل ربط أجزاء النصَ وتماسكهِ ويتم ذلك من طريقين {د صبحي الفقي ،٧١/١، ت د }

١- القصد التداولي والدلالي الى ما يشير إليه اللفظ مباشرة

٢ **– تـأويلي** : وذلك في حالة عدم وجود المُحال إليه بشكل مباشر داخل النص وتتحقق أهمية الأحالة في تحقيق التماسك النصي {د أحمد مداس ، ص١٧ ، ت د }

وميدان الإحالة إما أن يكون : داخل الجملة الواحدة ، كإحالة الضمير على ما يعود عليه ، وتسمى الإحالة النحوية التي تؤديها الضمائر ، او تكون داخل النص بين الجمل وتسمى أحالة نصية {د . داليا أحمد موسى ،ص٢٦ ،ت د}

١- الإحالة بالضمير {أنا }:

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ شغل الضمير حيزاً واسعا في ربط الكلام واتساقه في النص اللغوي ، ومما نلاحظه في هذه الخطبة ان اهم الدلالات التداولية من خلال كثرة استعمال الضمير {انا } من قبل الإمام السجاد عليه السلام مما جعل من النص الخطابي اكثر تماسكاً واكثر متانة ، فإن اكثر الإحالات التي تتكون اكثر من جملة فإنها تحتاج الى ضمير وبمختلف انواعه اما يكون ضمير المتكلم ، او ضمير الغائب ، والمخاطب ، ونلاحظ ان الضمائر لها حضور متكرر في خطبة الامام علي بن الحسين عليه السلام فقد زادت من تماسك النص ، مع الزيادة في التنبيه ، وحضور المتلقي وتعلقه المستمر لما يريد قوله المتكلم وهو الإمام السجاد

٢ – الإحالة الإشارية {الأسماء الموصولة او اسم الاشارة }

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا

ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ

الإحالة الإشارية التداولية ب {اسم الموصول :من بمعنى الذي }

وهي من أدوات الربط اللغوية { د .داليا أحمد موسى ،ص١٠،ت د } وسُميت بهذا الاسم لاقترانها في الواقع بإشارة حسية ، فهي تتضمن معنى الإشارة ، وقد سمّى علماء العربية أسم الإشارة والاسم الموصول المبهمات لوقوعها على كل شيء {جماد أو حيوان ، أو نبات }، وعدم دلالتها على شيء مُعين مفصل مستقل ، إلا بأمر خارج عن لفظهما ولا سيما الاسم الموصول {من } الذي دور مميز في ربط أطراف الخُطبة بعضها مع بعض اذ ان وظيفة الاسم الموصول اللغوية التداولية هي تحديه هوية الإمام ونسبه ومكانته وقدسيتهِ وارتباطه بكل القيم الخلاقة من مكان او نسب او المكانة الشرعية التي ترتكز على القرآن والسنة ، ان القيمة الدلالية والتداولية للاسم الموصول هي ربط الوحدات المعجمية مما جعلها من العناصر الإحالية في الخطبة ، ولها دور آخر هو زيادة التماسك بين الجمل من خلال استحضار المتكلم المشار اليه للمتلقي .

فمن الظواهر الأخرى التي تكررت تكرارا ملحوظاً في خُطبة الإمام السجاد هو الإحالة باسم الموصول {من } مما ادى الى الزيادة في التماسك والترابط في ضوء اشتباك تركيب في تركيب آخر ، فخلق بينهما علاقة تماسك مستمرة ناتجة عن وجود الاسم الموصول {من } بمعنى الذي ، ونلاحظ الإتساق والتلائم الذي احدثه الاسم الموصول في الخطبة حيث استطاع الربط بين أجزاء الخطبة {أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}{هاشم معروف الحسني ،ص١٢٤،ت د}.

ان الإحالة لها دلالة تداولية من خلال استعمال الضمائر المتصلة والمنفصلة والأسماء الموصولة ، فهي تارة لها دوراً كبيراً في تماسك النص ، وتارة اخرى الزيادة في ترابط الجمل مع بعضها ، زيادة التنبيه للمتلقي لما يأتي من الكلام ، وهو بيان أهمية ما يطرحهُ الغمام من خطاب الى المتلقين ، والهيمنة على فضاء المكان والزمان ، وهذا ما فعله الإمام حيث استطاع ان يُهيمن ببراعته الخطابية على كل الناس ممن تواجدوا في المسجد الأُموي

ونلاحظ من السياق العام الابتدائي في الخطبة ان الإمام ابتدأ بالجملة الإسمية :

{ أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وسَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ} { هاشم معروف الحسني ،ص١٢٤،ت د }حيث ان الجملة الأسمية في دلالتها التداولية تدل على الثبوت والاستمرار وفي هذا معنى على هذه الصفات للموصوف واستمراريتها ، وهي ظاهرة آخرى هيمنت على الخطبة انها جمل تتألف من المبتدأ والخبر اي من مسند اليه ومسند ، فقد حملت هذه الجمل الثبات والاستقرار

كان الإمام يرسل رسالة الى يزيد بن معاوية خاصة والى عموم الناس بان مكانته وشرفه لم يتغيرو وإن حاولت السلطة الحاكمة خدشها ، فهذه الحقائق ثابتة لا تتغير مهما جهد الأعداء لمحو مكانة أهل البيت ،فقد تكررت الجملة الإسمية ، حيث نفس المبتدأ {أنا } وهو الضمير في ست وعشرون مرة ،ان هذا التكرار في الابتداء هدفهُ التعظيم والتبجيل لأهل البيت عليهم السلام والداعي التداولي لهذا الإطناب في استعمال الضمير وإحالته هو من اساليب البلاغة لان المجتمع الذي هو ربيب السياسة الأموية جاهل وبعيد عن أهل البيت لذلك نلاحظ إصرار الإمام على استعماله الجمل الأسمية التي ابتدأت بالضمير {أنا } لترسيخ مكانة أهل البيت وبيان

مظلوميتهم ومشروعيتهم الحقة في قيادة الأمة وان تسنم من هو أدنى وليس بالوريث الشرعي لهذه الخلافة والقيادة ،فأستطاع الإمام ان يزيح العتمة ويكشف الستار والزيغ الذي اصاب العيون والعقول أنداك .

الدلالة التداولية لإستعمال اسم الفاعل :

أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَ قَامِعِ الْمُلْحِدِينَ، وَ يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَ نُورِ الْمُجَاهِدِينَ، وَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ تَاجِ البكائيين، وَ أَصْبَرِ الصَّابِرِينَ، وَ أَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرَئِيلَ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ، أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلِ الْمَارِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ، وَ الْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ، وَ أَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ، وَ أَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَوَّلِ السَّابِقِينَ، وَ قَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ{هاشم معروف الحسني ،ص ١٢٤ ، ت د }

نلاحظ في هذا النص من الجهة التركيبة والاستعمالية أن الإمام كرر استخدام {اسم الفاعل }المحامي ، المجاهد ، قاطع ، مفرق ، قاصم ، مبيد ، ناصر } ' حيث استخدمه بشكل يستدعي الالتفات يقول : الدكتور فاضل السامرائي إن اسم الفاعل {يدل على الحدث والحدوث وفاعله}، {ص١١٨،ج٣،ص١١٧ ت د} ويقصد بالحدث اسم المصدر ، وبالحدوث ما يقابل الثبوت ف "قاصم " و و"مفرق " و "ناصر" اسم فاعل يدل على ، التفريق ، والقصم وهو الحدث ، وعلى الحدوث اي التغيير ، فالقصم والتفريق ليس ملازماً لصاحبه ،يدل على ذات الفاعل اي صاحب القصم والنصر .فالإمام في معرض فخر بالمنزلة .

فإن الدلالة التداولية في هذا النص توضح مدى حضور الإمام الواسع المكثف ،واستطاع ان يرسل كم هائل من المعاني الى نفوس المستمعين او المتلقيين ، وهذا يدل على فاعلية الإمام في الحياة الإجتماعية والسياسية والدينية .

{فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ، وَ خَشِيَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

قَالَ عَلِيٌّ: "لَا شيء أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ".

فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: "شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي".

فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

الْتَفَتَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ، فَقَالَ: "مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ كَفَرْتَ، وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَهُ} {هاشم معروف الحسني ،ص١٢٤ ت د }الملاحظ في الخطبة كثرة تكرار الضمير {أنا } والهدف لا يقتصر على تأكيد المضامين او الرسالة او التأثير في السامعين بل ان الإمام اراد في إعادته وتكراره للضمير إفادة المستمعين انه من هذا البيت الطاهر وابراز مظلوميتهم ، وصفاتهم ، ومكانتهم الراسخة المتجذرة في القرآن والسنة النبوية . بالإضافة الى ان استعمال الضمير {انا} هو اشارة الى أهمية المتكلم الخطابية ، لذا ان يزيد كان يخشى ان يرتقي الإمام المنبر ويخطب ،لعلمه انه من اهل البيت.

الإستفهام الإنكاري مع اسم الإشارة ودلالتهما التداولية عند الإستعمال ، فَقَالَ: {مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ كَفَرْتَ، وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَه}النداء ب {يا} مع الإستفهام يدل على التنبيه والتحذير من امر خطير أقدم عليه الحاكم الأُموي يزيد بن معاوية وهي تستعمل للتنبيه دون غيرها من حروف النداء.

الخلاصة

١- ان الإمام استطاع توظيف الإشاريات الشخصية والاجتماعية بشكل ملحوظ في خطبته فقد أجاد استعمالها ضمن السياق الخطابي ، واستطاع من تنبيه السامعين وإحضارهم حضوراً مستمراً وذلك من خلال استخدامه للضمائر والنداء والجمل الإسمية

٢ – ان التكرار ظاهر برزت في خطبتهِ فمرة يكرر الضمير {أنا } مكرراً المبتدأ او ما نسميه تكرار الجملة الإسمية التي تُفيد الثبوت والاستمرار

٣ – أن النكتة التداولية في التكرار للضمائر والجمل الإسمية ، يدل على الاستمرارية في هيمنته

على السامعين ، بالإضافة الى شد النص الخطابي الذي يتطلب من الإمام ربط الوحدات النصية ببعضها وباستمرار ، فظهر النص الخطابي متماسكا غزيراً بالمعاني ، موضحا قضيته الكبرى ، وهي كشف الزيغ والتضليل الذي مارسته السلطة الأموية

٤ – استخدامه للنداء ضمن مدلوله واستعماله التداولي للتنبيه ، والتحذير ، وحضور ذهنية المتلقين باستمرار وقد أجاد الإمام توظيف ذلك بإتقان وابراز هويته النسبية والدينية والاجتماعية التي حاول الحاكم الأُموي طمسها لكن الإمام أزاح اللثام وفضح سياسية السلطة الأُموية .

الهوامش

١- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، تح : وضبط : عبد السلام ، دار الفكر ،١٣٩٩ هجري – ١٩٧٠ ميلادي ،ص ٣١٤-٣١٥.

٢ – الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مجد الدين بن يعقوب ، الشيرازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،ط٣ ، ١٣٩٩هجري – ١٩٧٩ميلادي

٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، دط ١٩٩٤ ميلادي ، مادة {دول } – المجلد /١١ ،ص٢٥٢-٢٥٣.

٤ – الفيروز آبادي الشيرازي ،القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، الهيئة المصرية العامة ،١٣٩٩ هجري -١٩٧٩ ميلادي ، ٣/ ٣٦٦ .

٥ – الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل ، ص١٥ ، وبلقندوز هواري، التداوليات النصية ص١٤-١٥

٦ – ابن منظور ، لسان العرب ، محمد بن مكرم ، مجلد /٣ ،دار بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ ، مادة شور ، ص٤٦

٧ –جاك موشلر – آن ريبول ، القاموس الموسوعي ، للتداولية تر : مجموعة من الأساتذة والباحثين ، بإشراف عز الدين المجدوب ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، ٢٠٢٠ ، سلسلة اللسان .

٨ – يُنظر محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص٢٢ ، د ت .

٩ – من المعلوم ان اللساني السويسري فرديناد سوسير ، هو مبتدع pragmatique، وهو علم يدرس هيأة العلامات في صلب الحياة الإجتماعية والمراد هو دراسة كل أنظمة التواصل دون الاقتصار على نظام التواصل اللغوي ، والمعنى ونظرية الشعر عند العرب من الأصل الى القرن العشرين ٧ هجوي /١٣ ، لبنان ، بيروت ، دار العربي الإسلامي المجلد الثاني ط١ ، ٢٠٠٤ ميلادي ص٧١١

١٠ – محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،دط ، ٢٠٠٤ ميلادي ،ص٩٠}

١١ – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢٦٢ ، دت

١٢ –عبد الهادي ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص٧٩.

١٣ – يُنظر : نسيج النص ، الأزهر الزناد ، ديوان غنج ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ص١١٦

١٤ – محمد مفتاح ، تحليل الخطاب ، المركز الثقافي العربي ،ط٤١، المغرب ، الدار البيضاء ١٥١: ٢٠٠٥.

١٥ – لطيف عبد الصاحب الزاملي ، إشارية البنى المطلقة ، مجلة القادسية في الأدب والعلوم ، المجلد ٨/،ت د

١٦ – عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص٨٠.

١٧ – تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن اب اصبع ، تح : حفني شرف محمد ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،د ت

١٨ – تحليل الخطاب الشعري ، د فتحي رزق خوالدة ، دار أزمنة للنشر والتوزيع . الأردن ، عمان، ط١، ٢٠٠٦م .

١٩ – أسرار التكرار في القرآن الكريم ، الكرماني ، تح : عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام ،القاهرة ،دت .

٢٠ – الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، خليل ياسر البطاشي ، دار جرير ،الأردن ،عمان ، ط١ ، ١٤٣١ هجري .

٢١ – التكرار وتماسك النص ، د جودة مبروك محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨م

٢٢ – لسانيات النص ، د أحمد مداس ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،عمان ط١ ، ٢٠٠٧م

٢٣– سيرة الأئمة ، هاشم معروف الحسني ، ج٢ ، ص١٢٤ ، ت د

٢٤ – اميل بنفيست ، عن الذاتية في اللغة ، فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والحجاج ،الدار المتوسطية للنشر ، تونس ،ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص١١٠.

٢٥ – روبرت دي بوجراند النص والخطاب والإجراء ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة . ط١ ،١٩٩٨،ص٣٣٣

Margins

1- Ibn Faris, Dictionary of Measures of Language, Part 2, edited by: Abdul Salam, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1970 AD, pp. 314-315.٣

2- Al-Fayrouzabadi, Al-Muheet Dictionary, Majid Al-Din Bin Yaqoub, Al-Shirazi, The Egyptian Authority.

General Book, Egypt, 3rd edition, 1399 AH - 1979 AD

3 - Ibn Manzoor, Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, 1994 AD, article {states} - Volume / 11, pp. 252-253.

4 - Al-Fayrouz Abadi Al-Shirazi, Al-Qamous Al-Muheet, Majid Al-Din Muhammad Bin Yaqoub, The Egyptian General Authority, 1399 AH-1979 AD, 3/366.

5 - Al-Zamakhshari, The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Revelation, p.

6- Ibn Manzoor, Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram, Volume 3, Dar Beirut, 2nd edition, 1979, Shore article, pg.

7 - Jacques Muschler - Ann Ariboll, Encyclopedic Dictionary, of Pragmatics: a group of professors and researchers, under the supervision of Izzy al-Din al-Majdoub, National Center for Translation, Tunisia, 2020, The Tongue Series.

8 - Look at Mahmoud Ahmed Nahla, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, p. 22, d.t.

9- It is known that the Swiss linguist Ferdinand Saussure was the innovator

A science that studies the structure of signs at the core of social life. What is meant is the study of all communication systems without being limited to the linguistic communication system, meaning and the theory of poetry among the Arabs.

10 - Mahmoud Ahmed Nahla, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Alexandria, Dar Al Marefa

University, Dr. 2004 AD, pg. 90}

11 - Ibn Faris, Lexicon of Measures of Language, Part 2, p. 262, dt

12 - Abd al-Hadi Dhafer al-Shehri, Discourse Strategies, p. 79.

13 - See: Naseej Al-Nass, Al-Azhar Al-Zinad, Diwan Ghanj, Arab Cultural Center, Beirut, p. 116

14 - Muhammad Moftah, Discourse Analysis, Arab Cultural Center, 41st Edition, Morocco, Casablanca

151: 2005.

15 - Latif Abd al-Sahib al-Zamili, Isharia al-Bunna al-Mutlaqah, Al-Qadisiyah Journal of Literature and Science, Volume 8, ed.

16 - Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, Discourse strategies, a pragmatic approach, Dar al-Kitab al-Jadeed, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004, p. 80.

17 - Editing Al-Tahbeer in the art of poetry and prose and explaining the miracles of the Qur'an, Ibn Abi Asbaa,

T: Hafni Sharaf Muhammad, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Dr. T

18 - Analysis of Poetic Discourse, Dr. Fathi Rizk Khawaldeh, Azmana House for Publishing and Distribution. Jordan, Amman, 1st edition, 2006 AD.

19 - Secrets of Repetition in the Holy Qur'an, Al-Karmani, edited by: Abdel-Qader Ahmed Atta, Dar Al-I'tisam, Cairo, ed.

١٩٥ - Textual coherence in the light of the linguistic analysis of discourse, Khalil Yasser Al-Battashi, Dar Jarir, Jordan, Amman, 1st edition, 1431 AH.

20 - Textual coherence in the light of the linguistic analysis of discourse, Khalil Yasser Al-Battashi, Dar Jarir, Jordan, Amman, 1st edition, 1431 AH.

21 - Repetition and coherence of the text, Dr. Gouda Mabrouk Muhammad, Library of Arts, Cairo, 1st edition, 2008.

22 - Linguistics of the Text, Dr. Ahmed Madas, The World of Modern Books, Jordan, Amman, 1st Edition, 2007.

23- Biography of the Imams, Hashem Marouf Al-Hasani, Part 2, Pg. 124, Ted.

24 - Emile Benvist, On Subjectivity in Language, Selected Chapters from Linguistics, Semantic and Cognitive Sciences, and Hajjaj, Mediterranean Publishing House, Tunis, 1st edition, 2007, p. 110.

25 - Robert de Beaugrand, Text, Discourse and Procedure, tr.: Tamam Hassan, World of Books, Cairo. I, 1, 1998, p.

المصادر

١- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، تح : وضبط : عبد السلام ، دار الفكر ،١٣٩٩ هجري – ١٩٧٠ ميلادي ،ص ٣١٤-٣١٥.

٢ – الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مجد الدين بن يعقوب ، الشيرازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،ط٣ ، ١٣٩٩هجري – ١٩٧٩ميلادي

٣ – ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، دط ١٩٩٤ ميلادي ، مادة {دول } – المجلد /١١ ،ص٢٥٢-٢٥٣..

٤– الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل ، ص١٥ ، وبلقندوز هواري، التداوليات النصية ص١٤-١٥

٥–جاك موشلر – آن ريبول ، القاموس الموسوعي ، للتداولية تر : مجموعة من الأساتذة والباحثين ، بإشراف عز الدين المجدوب ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، ٢٠٢٠ ، سلسلة اللسان .

٦– يُنظر محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص٢٢ ، د ت .

٧– من المعلوم ان اللساني السويسري فرديناد سوسير ، هو مبتدع pragmatique، وهو علم يدرس هيأة العلامات في صلب الحياة الإجتماعية والمراد هو دراسة كل أنظمة التواصل دون الاقتصار على نظام التواصل اللغوي ، والمعنى ونظرية الشعر عند العرب من الأصل الى القرن العشرين ٧ هجوي /١٣ ، لبنان ، بيروت ، دار العربي الإسلامي المجلد الثاني ط١ ، ٢٠٠٤ ميلادي ص٧١١

٨–عبد الهادي ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص٧٩.

٩– يُنظر : نسيج النص ، الأزهر الزناد ، ديوان غنج ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ص١١٦

١٠– محمد مفتاح ، تحليل الخطاب ، المركز الثقافي العربي ،ط٤١، المغرب ، الدار البيضاء

١٥١: ٢٠٠٥.

١١– لطيف عبد الصاحب الزاملي ، إشارية البنى المطلقة ، مجلة القادسية في الأدب والعلوم ، المجلد

/٨،ت د

١٢ – تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن اب اصبع ،

تح : حفني شرف محمد ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،د ت

١٣ – تحليل الخطاب الشعري ، د فتحي رزق خوالدة ، دار أزمنة للنشر والتوزيع . الأردن ، عمان، ط١،

٢٠٠٦م .

١٤ – أسرار التكرار في القرآن الكريم ، الكرماني ، تح : عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام ،القاهرة

،دت .

١٥– الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، خليل ياسر البطاشي ، دار جرير ،الأردن

،عمان ، ط١ ، ١٤٣١ هجري .

١٦– التكرار وتماسك النص ، د جودة مبروك محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨م

١٧– لسانيات النص ، د أحمد مداس ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،عمان ط١ ، ٢٠٠٧م

١٨– سيرة الأئمة ، هاشم معروف الحسني ، ج٢ ، ص١٢٤ ، ت د

١٩– اميل بنفيست ، عن الذاتية في اللغة ، فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والحجاج

،الدار المتوسطية للنشر ، تونس ،ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص١١٠.

٢٠– روبرت دي بوجراند النص والخطاب والإجراء ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة . ط١

،١٩٩٨،ص٣٣٣

Sources

1- Ibn Faris, Dictionary of Language Standards, vol. 2, edited and edited by: Abdul Salam, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1970 AD, pp. 314-315.

2 - Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Bin Yaqoub, Al-Shirazi, The Egyptian Authority

General Book, Egypt, 3rd edition, 1399 AH - 1979 AD

3 - Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader Beirut, 1994 AD, article {Dul} - Volume 11, pp. 252-253..

4- Al-Zamakhshari, Al-Kashfah fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Revelation, p. 15, and Balqanduz Hawari, Textual Pragmatics, pp. 14-15.

5-Jacques Mushler - Anne Ariboll, Encyclopedic Dictionary of Pragmatics, Trans.: A group of professors and researchers, under the supervision of Izz al-Din al-Majdoub, National Center for Translation, Tunisia, 2020, Tongue Series.

٦- See Mahmoud Ahmed Nahla, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, p. 22, ed.

7- It is known that the Swiss linguist Ferdinand Saussure is the innovator

A science that studies the structure of signs at the heart of social life. What is meant is the study of all systems of communication without being limited to the system of nguistic communication, meaning and the theory of poetry among the Arabs from the origin to the twentieth century, 7 Hajwi / 13, Lebanon, Beirut, Dar Al-Arabi Al-Islami, Volume Two, 1st Edition, 2004 AD, p. 711.

8-Abdul Hadi Dhafer Al-Shehri, Discourse Strategies, p. 79.

9- See: The Texture of the Text, Al-Azhar Al-Zanad, Diwan Ganj, Arab Cultural Center, Beirut, p. 116.

10- Muhammad Muftah, Discourse Analysis, Arab Cultural Center, 41st edition, Morocco, Casablanca.

151: 2005.

11- Latif Abdel-Sahib Al-Zamili, The Indicative of Absolute Structures, Al-Qadisiyah Journal in Literature and Science, Volume 8, ed.

12 - Editing inscription in the making of poetry and prose and explaining the miracle of the Qur'an, Ibn Abi Usba',

Edited by: Hifni Sharaf Muhammad, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Dr

13 - Analysis of Poetic Discourse, Dr. Fathi Rizq Khawaldeh, Dar Azmna for Publishing and Distribution. Jordan, Amman, 1st edition, 2006 AD.

14 - Secrets of Repetition in the Holy Qur'an, Al-Kirmani, ed.: Abdul Qadir Ahmed Atta, Dar Al-I'tisam, Cairo, ed.

15- Textual coherence in light of linguistic analysis of discourse, Khalil Yasser Al-Batashi, Dar Jarir, Jordan, Amman, 1st edition, 1431 AH.

16- Repetition and Text Cohesion, Dr. Gouda Mabrouk Muhammad, Library of Arts, Cairo, 1st edition, 2008 AD.

Linguistics of Text, Dr. Ahmed Madas, The Modern World of Books, Jordan, Amman, 1st edition, 2007 AD.

18- Biography of the Imams, Hashim Marouf al-Hasani, vol. 2, p. 124, ed.

19- Emile Benvest, On Subjectivity in Language, Selected Chapters from Linguistics, Semantic and Cognitive Sciences, and Pilgrimage, Mediterranean Publishing House, Tunisia, 1st edition, 2007, p. 110.

20- Robert de Beaugrande, Text, Discourse, and Procedure, Trans.: Tammam Hassan, World of Books, Cairo. 1st edition, 1998, p. 333